

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري) (٥٣) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله

وصحبه وسلم. المجلس الخامس والثلاثين - 00:00:06

من كتاب الامالي على مختصر البخاري صفحة ثمانمائة وستة وثمانين. الحديث رقم الف وخمسمائة وثمانية وثمانين. اتفضل يا عبادة بسم الله الرحمن الرحيم. عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فقال بينما انا في الحطيم وربما - 00:00:16

ما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فقد. قال وسمعتة يقول فشق ما بين هذه الى هذه. قال الراوي من صغره من صغرة نحره الى شعرته. فاستغفر اخرج قلبي ثم اوتيت بطس من ذهب مملوءة ايمانا بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد. ثم اوتيت بدابة - 00:00:36

البغي وفوق الحمار ابيض. قال الراوي هو البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه. فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح. قيل من هذا؟ قال قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به. فنعم المجيء. جاء ففتح - 00:00:56

فنعم ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه. فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به - 00:01:15

نعم المجيء داء ففتح. فلما خلصت الا وعيسى وهما ابن الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح الصالح. ثم صعد ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح. فقيل من؟ فقال من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن - 00:01:35 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح - 00:01:55

والنبى الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح. قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل او قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيد - 00:02:05

جاء ففتح. فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح. قيل - 00:02:15

كمن هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا هارون قال اهذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه - 00:02:25

رد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال - 00:02:35

مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى

الصالح. فلما تجاوزت بكى قال له الليلة لهم ما يبكيك؟ قال ابكين ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي. ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل قيل - [00:02:45](#)
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام فقال مرحبا الصالح والنبى الصالح. ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا ابطلها مثل قلال حجر. واذا ورقها مثل اذان الفيلة. قال
هذه سدرة المنتهى - [00:03:05](#)

اربعة اناهار النهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل
والفرات. ثم رفع لي البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك. ملك ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل
فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك - [00:03:25](#)

ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لامتك. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى - [00:03:46](#)

فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات واد كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال
بما امرت قال قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع - [00:04:06](#)

خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك. وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قلت
سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى صلى الله وسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. وقد
تقدم حديث الاسراء عن انس في اول كتاب الصلاة وفي كل واحد - [00:04:26](#)

منهما ما ليس في الآخر. قوله الشرح بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا. الحطيم هو الحجر ومنه بدأت رحلة الاسراء
هذا هو المحفوظ الصحيح. ان الاسراء كان من المسجد الحرام وما ورد خلاف ذلك فانه شاذ وان كان بعضه في الصحيح لكن نحفظه
وانه كان في الحطيم اي الحج ثم اسري به. قوله فشق ما بين هذه الى هذه قال - [00:04:46](#)

من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي. اي شق صدره عليه الصلاة والسلام شقا حقيقيا لا معنويا كما يقوله بعضهم استخرج قلبه.
فان قيل كيف شق صدره صبره وسخرج قلبه فالجواب هو شق حقيقي. والموت والحياة بامر الله عز وجل وهو الذي امر بهذا وهو
الذي حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم. قوله ثم اوديت بطست من ذهب - [00:05:06](#)

مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي. اي من هذا القسط بالايمان والحكمة كما في الرواية الثانية وهذا شيء معنوي لان الايمان معنى
والحكمة كذلك معنى فان قيل اذا كانت هذه معاني فلنشق صدره ولما لم يحشى صدره وهو على ما هو عليه - [00:05:26](#)
الجواب انه حين يشق صدره ينشق صدره ويستخرج قلبه ثم يحشى بما ذكر فهذا ابلاغ. والله عز وجل حكيما في ذلك وليس لنا تدخل

في هذه آآ اي خبر من الاخبار تبدأ تقيسه على الواقع وتبدأ تعرض عليه الاشكالات - [00:05:42](#)
يبقى ده معناه انك انت عندك نقص في الايمان به. مثلا آآ حديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. هذا نبأ من
الذي نبهك به؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فانت بقى ايه؟ افرض تقول طيب آآ الليل يكون - [00:05:58](#)

عندنا هنا ومش عارف وفي امريكا بيكون نهار. ما دمت دخلت بهذه الطريقة يبقى انت لم ليس عندك يقين تام بهذا الخبر فاي نبأ يأتي
في القرآن والسنة لا يصح لك ان تورده عليه لا اشكال ولا اعتراض - [00:06:12](#)
والا لماذا؟ لان هذا نبأ جاءك عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك في صحيح البخاري مر معنا حديث ان النبي صلى الله

عليه وسلم ذكر بقرة تتكلم - [00:06:28](#)

قالوا سبحان الله بقرة تتكلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اؤمن بذلك ما معنى انا اؤمن؟ مع ان هو صاحب النبأ؟ لانه لم يره هو
لم ير هذا النبأ وانما نبأ به هو يؤمن بذلك وابو بكر وعمر - [00:06:38](#)

ما دام جاءه من جهة الله يبقى لا يصح ان يفرض عليه لا اشكالا ولا اعتراضا ولا ولا يقيسه بالواقع بارك الله فيكم. وهذا لكن لنعرف ان هذا شيء وقع حقيقة وهذا الذي دل عليه الحديث قد يعارض ما مر في السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره واستخرج من قلبه ما يكون في القلب - [00:06:51](#)

مما لا يرضاه الله عز وجل. وكان هذا في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد. فنقول لا تعارض لان الشق الاول كان لغرضه والشق الثاني كان لغرض اخر فيكون الشق الشق لقد حصل مرتين. الشق هو قد حصل مرتين. في اول امره لما كان صبيا مسترضعا في ديار بني سعد ثم الشق الثاني الذي كان تهيئة للاسراء والمعراج - [00:07:10](#)

وهذه الامور اي الايمان والحكمة يحتاج فيها الانسان ان يجدد ان يجدد حتى يكون على عهد قريب بها وان كان بعضهم قد حاول ان يشذ بعض الروايات لكن الاسلام ما قيل - [00:07:30](#)

الى الان ثم اوتي بهذه الدابة التي تسمى البراق وهي دابة عظيمة يقول فيها يضع خطوه عند اقصى طرفه اي عند اقصى نظره فتكون خطاها بذلك كبيرة ولذا فانها لا تستغرق وقتا طويلا في الاسراء. قال فاستفتح هذا استئذانا ويؤخذ - [00:07:40](#)

هذا ادب الاستئذان وان الاستئذان ثابت لما فيه من المصالح المعروفة. قوله قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. فيه الاستعلاء. ويكون الاستعلاء من المستأذن اذا استأذن احد ولم تعرفه فانك تسأل من هذا؟ من انت؟ ثم المسئول يخبر ويقول انا فلان ومعني فلان. ان كان معه احد - [00:08:00](#)

الى مرحبا به. اي تقول الملائكة ذلك وفيه الترحيب بالقادم. ثم وصل النبي صلى الله عليه وسلم سدره المنتهى بعد ان قابل هؤلاء الانبياء ادم ويحيى وعيسى ويوسف وادريس وهارون وموسى وابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام. قال ثم رفعت الى سدره المنتهى وهي شجرة عظيمة يدل على عظمها. قوله فاذا نبیها مثل قلالة جر - [00:08:20](#)

اي ان الثمرة التي تخرج منها هي ثمرة كبيرة عظيمة مثل القلال. والقلال اوان كبيرة معروفة عند الصحابة رضي الله عنهم وتنسب الى مدينة حجر ولعلها اشتهرت به اما بصناعتها او استيرادها وجلبها والحاصل ان هذه الثمار ثمارا عظيمة. واذا ورقها مثل اذان الفيلة. فورقها ايضا كبير حتى شبه - [00:08:40](#)

فقيل له هذه سدره المنتهى واذا اربعة انهار النهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة. واما ففي الدنيا النيل والفرات. فان قيل كيف ذلك؟ وكيف يراها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وهما في الدنيا؟ كلفان قيل كلفان قيل فقال - [00:09:00](#)

الصواب انك انت لا تجاريهم في هذا. لا تجاريهم في هذا. لانك ما دمت ما دمت افترضت انك يمكن ان تجيب عن هذه الاشكالات يبقى كانك تصحح اصلا ايراد هذه الاشكالات - [00:09:20](#)

لا هذا نأ جاءنا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم نؤمن به افضل ان هذه الامور الغيبية لا يسأل عنها بالكيفية لان مثلا الشمس تسجد عند عرش الله تبارك وتعالى. كيف تسجد الشمس والسجود يكون على سبعة اعضاء؟ ما هذا - [00:09:32](#)

الاشكال الغريب كل شيء له سجد كل قد علم صلاته وتسبيحه. فاصلا انت لا تسمح بالجواب عن هذه الاشكالات اصلا لاننا لا نحيط بالكيفية فالواجب ان نؤمن بهذه الاخبار وان نعتقد ان لما ابو بكر يعني اثر عنه لما هم قالوا له ان صاحبك يزعم انه اسري به -

[00:09:49](#)

ماذا قال؟ قال ان كان قالها فقد صدق. يعني انا اصدقه انه نبي. فكيف لا اصدق هذه التفصيلا او هذا النبأ الجزئي وان نعتقد اعتقادا جازما صحتها فلا ندري هل هذه الانهار ترفع يوم القيامة الى الجنة ام لا ترفع او ان اصولها في الجنة ثم انزلت الى الدنيا كل ما يقال حول هذا لا يعدو ان - [00:10:10](#)

تخرصات واقوالا لا دليل عليها والواجب في مثل هذا الامساك عنه. يعني يكون الاشكال خطأ والجواب عنه يكون تخرصات يعني الاشكال نفسه انك تورده الاشكال هذا الايراد خطأ والذي يريد ان يجيب عن هذا الاشكال في امر غيبي سيقول بالظن او بالتخرصات. ويتقحم امرا ليس مسئولا عنه. انت انت اصلا لست مسئولا عن تجيب عن هذا - [00:10:29](#)

لذلك ربنا لما جاء اليهود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ماذا قال؟ قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا.
وقال الحق من ربك فلا تكونن - [00:10:52](#)

من الممتلين. يعني الحق الذي علمت به يقينا لا يلزم ان تجيب ان تجيب على كل شبهة اوردت على هذا الحق وليس وجود شبهة لا
تستطيع ان تجيب عليها يضعف يقينك بهذا الحق - [00:11:02](#)

فهمنا؟ فانت احيانا تقول ايه تقول ده فلان اورد علي شبهات كثير ما قدرتش اجابها. مش مشكلة. مين اللي قال ان كل ابن تيمية ليه
قاعدة جميلة؟ ليس كل من علم الحق يستطيع ان يستدل - [00:11:16](#)

واليس كل من علم الحق واستدل له يستطيع ان يحاج عنه او يناظر عنه قال فمعرفة الحق شيء والاستدلال له شيء والمناظرة عليه
شيء اخر بارك الله فيكم. قال ثم رفع لي البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك. منذ ان خلق الله عز وجل الايام وهذا
البيت المعمور يأتيه سبعون الف ملك لا - [00:11:26](#)

الدور على اولهم الى اخر الدنيا وهذه اعداد متناهية في الكثرة تدل على عظم كثرة الملائكة كما انهم ايضا عظماء خلقة قال ثم اوتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاختر النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقليل هي الفطرة. فدل هذا على ان اللبن شراب
موافق للفطرة التي خلق الله عز وجل الناس - [00:11:49](#)

عليها والفترة فطرتان فطرة علمية بما فطر الله الانسان عليها من العلم والتوحيد والاخلاص. وفطرة عملية وهي الافعال والاشياء
الحسنة التي يختارها فان قيل هل الفطرة التي ذكرت في الحديث فطرة عملية او فطرة علمية؟ فالجواب فطرة عملية لان الفترة
العملية هي اختيار الشيء الحسن. وكذلك يقال في - [00:12:07](#)

في الحديث المشهور الفطرة خمس اي ان المقصود الفطرة العملية. لان هذه الاشياء حسنة جميلة. قال ثم فرضت علي الصلاة وكان
اول فرضها خمسين صلاة كل يوم ثم ما زال صلى الله عليه وسلم يراجع ربه بمشورة موسى عليه السلام. وفي هذا السياق يقول
لاحظ ان البخاري رحمه الله بعدما ذكر كتاب الفضائل - [00:12:27](#)

دخل في مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأتي بالاحداث بالترتيب. انه بعد ما ينهي الكلام عن الاسراء سيأتي الكلام عن الهجرة.
وبعد الهجرة سيأتي الكلام عن المغازي ثم يأتي الكلام عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

وهذا فيه اختصار واللفظ المبسوط المحفوظ انه كان يضع خمسا خمسا. حتى استقر فرضه على خمس صلوات لكنها في الميزان
خمسون صلاة وان يصلي الانسان في اليوم خمس صلوات ثم تسجل في صحيفة اعماله خمسين صلاة. هذا خير عظيم من كرم الله
عز وجل وفضله. فائدة مهمة في هذه الفرضية من حيث العدد فضيلة الصلاة - [00:13:01](#)

حيث فرضت بهذا العدد الكبير وفيها كذلك فضيلة الصلاة من جهة فرضها في السماء ومن جهة فرضها من قبل الله عز وجل مباشرة.
فلم يتولها جبريل ولا غيره وانما باشر - [00:13:21](#)

الله عز وجل فرضها على نبيه صلى الله عليه وسلم. وفيها ايضا فضيلة الصلاة من جهة التهيئة لها. فان هذا الحدث تهيئة لهذه
الفريضة العظيمة. حيث اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج به فهذه اربعة اوجه كلها تدل على فضيلة الصلاة من حيث العدد.
فرضت انها فرضت في السماء انها فرضت بلا واسطة. التهيئة - [00:13:31](#)

المقدمة التي كانت بين يدي فرض الصلاة. وفي الحديث فضيلة موسى عليه السلام حيث اشار بما اشار به على نبينا صلى الله عليه
وسلم. وفيه فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

حيث قبل المشورة من موسى ولم يقل هذه فريضة او رفض المشورة من اولها. بل قبلها واستفاد من تجربة موسى عليه السلام
ومعالجته لبني اسرائيل. وهذا واضح في فضيلته عليه الصلاة والسلام - [00:14:01](#)

وفيه تكرار المشورة ويؤخذ هذا من كون موسى عليه السلام كرر هذا فاشار في الاولى ثم في الثانية ثم في الثالثة حتى استقر الامر
على ما استقر عليه وفيه بيان ما كان عليه بنو اسرائيل - [00:14:13](#)

من شدة عتوهم وعدم ادعائهم لانبيائهم فهذا موسى عليه السلام يقول عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة اي كان يحاول معهم

ويجتهد الا انهم كان عندهم تمرد واخذ ورد على انبيائهم بل على افضلهم وهو موسى عليه السلام. عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة - [00:14:23](#)

للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس. قال والشجرة ملعونة في القرآن؟ قال هي هي شجرة الزقوم الشرح. هذا تفسير ابن عباس رضي الله عنه الذي دعي له بالفقه في الدين ومعرفة التأويل يقول في الرؤيا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس - [00:14:43](#)

قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. اي ليلة الاسراء والمعراج فهي رؤيا عين وهو يريد بهذا ان يدفع قول من قال انها رؤيا من ام - [00:15:03](#)

انه وجد من علماء السلف من قال ان الاسراء والمعراج كان بالنام لا يقظة لكن هذا مدفوع. والصحيح الذي دل عليه القرآن والسنة انها رؤية يقظة حقيقية. اسري النبي صلى الله عليه وسلم يعني لو هي كانت لو هي كانت رؤيا من ام هل ستكون اية - [00:15:13](#) سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. لو كانت هي رؤيا من ام هل ستصدق بها هذه السورة وتكون اية؟ وهل ستكون فتنة؟ انما تكون فتنة ان يخبرهم انه رآها بعينه فيصدق من يؤمن به ويكذب من يكذب - [00:15:29](#)

ولو كانت رؤيا منام هل سيكذبها المشركون؟ لا لان رؤيا المنام تحصل بهذا وباكثر منه. فاتضح بذلك ان تلك الرؤية كانت رؤية حقيقية وليست رؤية منامية والله عز وجل يقول سبحان الذي اسرى بعبد. والعبد مكون من روح وجسد. اما حمله على الروح فقط فهذا غير صحيح. اما التفسير الثاني فسر ابن عباس رضي الله عنهما - [00:15:49](#)

قوله وشجرة ملعونة في القرآن بانها شجرة الزقوم التي طلعا كانه رؤوس الشياطين. فان قيل كيف تكون الشجرة ملعونة؟ هل هي مكلفة؟ فالجواب لعنة كل شيئا بحسبه فالشجرة غير مكلفة. لكن كونها ملعونة يعني انها مطرودة ومن طردها انها كانت في النار طعاما لاهل النار. واللعن والطرده هو امر نسبي يفسر في كل - [00:16:09](#)

بما يناسبه. عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين. فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعدت فتمزق شعري - [00:16:29](#)

فوعدت فتمزق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعني صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ماذا تريد بي؟ فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار. واني لانهج حتى سكن بعض نفسي. ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني - [00:16:42](#)

فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلنا على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمني اليه وانا يوم يومئذ بنت تسع - [00:17:02](#)

الشرح هذه قصة زواج عائشة رضي الله عنها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي قصة لا تخلو من غرابة وفيها شيء من عدم الكلفة. فما يوجد في وقتنا الحاضر من الكلفة كله كان مرفوعا في وقتهم فتزوجها وهي بنت ست سنين. اي عقد عليها ثم بعد ذلك بنى بها اي دخل بها ولها تسع سنين. فهي اذا صغيرة رضي الله عنها وتوفيت - [00:17:15](#)

عنها عليه الصلاة والسلام وهي بنت ثمانية عشرة سنة. فكانت لا تزال شابة رضي الله عنها. فتذكر من من خبرها انها قدمت المدينة فوعكت اي اصابها مرض وكان من اثاره ان تمزق شعرها. ثم بعد ذلك رد الله لها العافية - [00:17:35](#)

توفى جميمة اي عاد شعرها المتمزق لكن ليس بالكثير بل جميمة فصارت تلعب في الارجوحة مع صواحب لها فصدقت بها امها فاتتها فمسحت وجهها ورأسها بشيء من الماء وهي لا تزال تنهج اي نفسها اي نفسها تائر. لانها جاءت تركض رضي الله عنها لما صرخت بها امها. لانها الان لانها - [00:17:51](#)

فهي الان نائرة النفس امها تناديها ولا تدري ما القصة. قالت ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلنا على الخير والبركة. وعلى خير طائر يباركن لها ثم - [00:18:11](#)

اصبحنا وهياناً ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ضحى. هذه قصتها باختصار. زواج من ايسر ما يكون فيه ادنى كلفة. في الحديث دليل على ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من عدم الكلفة وعدم تضییع المال بالاشياء التي تضییعه وتذهب الوقت ثم لا يكون فيها خير. انما كانت حياتهم مبنية على البساطة - [00:18:21](#)

وفيه دخول الزوج على زوجته ضحى وانه لا حرج في ذلك حيث فعله النبي صلى الله عليه وسلم. واما اعتياد الناس ان يكون الدخول ليلاً لا حرج فيه ايضاً وتتبع العادة والعرف والمصلحة - [00:18:41](#)

في هذا فلو دخل ضحى او في اي وقت اخر فلا حرج عليه فائدة استدلال بعض اهل العلم بهذا الحديث على جواز تزويج الاب ابنته الذكرى من غير رضاها لان ظاهر الحديث ان عائشة رضي الله عنها لم تستأذن في هذا ولم تراجع ولكن لا يخفى ان هذا - [00:18:51](#) غير صحيح. لان الحالة تختلف اختلافاً كلياً فتزويج عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ليس تزويجاً عادياً من عامة الناس. بل هو تزويج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

عائشة رضي الله عنها لا شك انها قابلة. بل مرتبطة بهذا الزواج والذي زوجها هو ابوها ابو بكر وهو صحابي جليل عنده من الحكمة وحسن الاختيار ما ليس عند غيره - [00:19:16](#)

المقصود ان الاستبدال بهذا الحديث على جواز تزويج الاب ابنته البكر من غير رضاها هو استدلال غير صحيح. بل نقول لابد من الاستئذان كيف وقد جاء الحديث بالامر بالاستئذان؟ فالبكر قد استأذن - [00:19:26](#)

واذن صمتها والحديث نص في الموضوع ان لها اذناً لكنها لخلجها تصمت. وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لها اريتك في المنام مرتين - [00:19:36](#)

ارى انك في سرقة من حرير ويقال هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله عز وجل يمضه. قوله ارى انك في سرقة اي في قطع قطعة من حرير وهذا يعني ان الله سبحانه وتعالى صورها له في هذه القطعة من الحرير وقيل له هذه امرأتك. فيقول ان يكن هذا من عند الله ان يكن هذا من عند الله - [00:19:49](#)

عز وجل يمضي. وقد كان من عند الله فامضاه الله عز وجل فكان زواج عائشة رضي الله عنها بالوحي لان رؤيا الانبياء وحي فان قيل كيف علق النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ فقال ان يك هذا من عند الله عز وجل يمضه ورؤيا الانبياء حق لا مدخل للشيطان فيها. فالجواب ان تعليق الشيء - [00:20:09](#)

لا يعني عدم وقوعه ولا استبعاده بل يعلق الشيء من باب تحقيقه هذا وجه ووجه اخر ان يكون هذا قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم ان رؤيا الانبياء حق لان - [00:20:27](#)

هذا متقدم في اول الامر. نعم يعني كلمة ان شاء الله قد تأتي في الامور المحققة كما قال الله لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الوسيلة انها منزلة لا تنبغي الا لعبد وارجو ان اكون انا. وهو يعلم انه انا. لانه آآ انه - [00:20:37](#)

هو صلى الله عليه وسلم فيمكن الاستثناء في الامور المحققة ما يكون معناه هنا لا يكون معناها التعليق. وانما يكون معناها بيان انها لا تحصل الا بمشيئة الله. يعني اضرب لك مثال - [00:20:57](#)

الفرق بين انك انت تقول مثلاً الله تبارك وتعالى آآ الله تبارك وتعالى ينصر رسله ان شاء الله. وبين ان اقول لعبادة انا هاجي لك الفرح ان شاء الله. ايه الفرق بينهم - [00:21:12](#)

اه الاولى ما معناها يعني ايه محققة؟ يعني ايه محققة؟ الله يعني انا عايز اريد ان اثبت ان هذا يتم بمشيئة الله. وليس انني اعلقه. انما في الثانية ولا تقولن - [00:21:27](#)

اني فاعل ذلك غدا الا يشاء الله. فاذا كان المراد من ان شاء الله هو اثبات ان الامور تجري بمشيئة الله يدخل في ذلك كل شيء اما اذا كنت تقصد منها التعليق فيكون آآ فيكون ده اسمه الاستثناء فده ليس في كل شيء - [00:21:41](#)

في ايه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اغفر لي ان شئت الحديث في البخاري وليعزم المسألة. ما تجيش تقول ايه

يا رب نجحني ان شئت. طيب ما هو ما هو انت الله لا مكره له. في السؤال لا يصح ان تعلقه على المشيئة - 00:22:01

فهمت؟ يعني في الدعاء لا يصح ان تقول يا رب اغفر لي ان شئت فهمت لكن انت لانك منهى في هذا المقام انك انت تتردد. قال

وليُعزَم المسألة فهمت ماشي. جزاك الله خير - 00:22:19

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت لم اعقل ابوي

قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم - 00:22:35

سيأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة.

حتى اذا بلغ بركا الرمد لقيه وهو سيد القارة. فقال اين تريد يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسبح في الارض

واعبد ربي. فقال ابن الدغنة فان مثلك لا - 00:22:45

يخرج ولا يخرج. انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف. وتعين على نوائب الحق فانا لك جار. ارجع واعبد ربك

ببلدك. فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج.

اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل - 00:23:05

ويقضي الضيف ويعينه على نوائب الحق. فلم تكذب قريش بجوار فلم تكذب قريش بجوار مبلغنا. وقالوا للمدخنة مر ابا بكر فليعبد

ربه في داره فليصلي فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعل - 00:23:25

يستعلم ولا يستعلم به. فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابنائنا. فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا

يستعل صلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدأ لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء بفناء داره. وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء

المشركين - 00:23:40

وابنائهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه. وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وافزع ذلك اشراف قريش من

المشركين. فارسلوا الى ابن الدغنة قدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى

مسجدا بفناء داره - 00:24:01

بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه واما قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنائنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره

فعلى وان ابي الا ان يعلن - 00:24:19

ذلك فسل هو ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نغفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان. قالت عائشة فاتي ابن الدغنة الى ابي بكر

فقال قد علمت الذي عاقبت - 00:24:29

لك عليه. فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ترجع الي ذمتي. فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخبرت في رجل عقدت

له وقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه ابو بكر لم يسأله الجوار. هو الرجل اللي الح

عليه - 00:24:39

والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريد دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما

الحرثان فهاجر من من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن - 00:25:00

فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه. وعلف

راحلتين كانتا عنده ورقة وهو الخبط اربعة اشهر. قالت - 00:25:20

وبينما نحن يوما جلوسا في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم

يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي - 00:25:33

ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لابي - 00:25:43

اخرج من عندك. فقال ابو بكر فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. قال فاني قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر

الصحابة بابي انت - [00:25:53](#)

يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين. قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

بالثمن. قالت عائشة فجهازناهما احث الجهاز. وصنعنا لهما سفرة في جرار فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها. فربطت به

على فذلك سميت ذات النطاقين. قالت ثم لحق بي رسول آآ ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور.

فكمن فيه ثلاث ليال - [00:26:17](#)

سالم يبيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف فيدرج من من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبانت فلا يسمع امرا به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام. ويرعى عليهما عامر ابن فهيرة مولى ابي بكر آآ بكر منحة من غنم.

فيريد - [00:26:37](#)

عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في في غسل وهو لبن وهو لبن منحتهما ورديهما حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس

يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر - [00:26:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان رجلا من بني او الديل وهو من بني عبد بن علي عهاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية

قد غمس حلفا في ال - [00:27:11](#)

ابن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفع اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال برحلتيهما صبح ثلاث. وانطلق

معه عامر بن سهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل. قال سراقة ابن جشعم جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله جعشم

- [00:27:21](#)

جاءنا رسل كفار قريش يتجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره. فبينما انا

جالس في مجلس من مجالس قومي - [00:27:41](#)

مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس. فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسودتا بالساحل. اراها محمدا واصحابه. قال

سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم. ولكنك رأيت فلانا وفلانا. انطلقوا باعيننا. ثم انطلقوا باعيننا. ولكنك رأيت فلانا وفلانا

- [00:27:51](#)

انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت فامرت جارياتي ان تخرج بفرسي. وهي من وراء اكمة فتحبسها

علي واخذت رمحي فخرجت بهما ظهر البيت. فحطبت بزجه الارض فخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي -

[00:28:11](#)

حتى دنوت منهم وعثرت بي وعثرت بفرسي فخررت عنها فقممت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها

اضرهم ام لا؟ فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي. حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

لا يلتفت ابو بكر يكثر الالتفات ساحة - [00:28:28](#)

في الارض حتى بلغت الركبتين. فحررت عنها فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فنهضت. فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا

فلما استوت قائمة اذا لاثريديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام. فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا

فركبت فرسي حتى جئت - [00:28:48](#)

وما وقع في نفسه حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا

فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس - [00:29:09](#)

وعرضت وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزقان ولم يسألان. الى الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن

فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقني الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من

انتكس الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا ثياب بياض. وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة. فكانوا يغدون كل لغدات الى الحرة فينتظرونه - 00:29:37

حتى يردهم حر الظهيرة. فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما او الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يجور بهم السراب. فلم يملكوا يملك اليهودي. مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى - 00:29:49

صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون. فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة. فعدل بهم ذوات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو ابن اليمين - 00:30:09

ذات اليمين. فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول. فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

صامتة فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداء - 00:30:32

فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك. فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على - 00:30:44

وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين. وكان مربدا للتمر - 00:30:54

اهلا وسهلا غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه - 00:31:10

وسلم الغلامين فساومهما بالمريد ليتخذهم مسجدا فقال لا بل نهبه لك يا رسول الله. فاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتعدوا منهما ثم بناه مسجدا. وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبنة في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال - 00:31:20

هذا ابر ربنا واطهر ويقول ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة الشرح هذا الحديث حديث طويل فيه تفاصيل حادثة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه تقول عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا - 00:31:40

هما يدينان الدين اي انهما رضي الله عنها نشأت في بيت اسلام فلم تعقل شيئا لانها اي انها رضي الله عنها نشأت في بيت اسلام فلم تعقل شيئا من امور - 00:31:58

جاهلية المتعلقة باوظيها رضي الله عنهم ثم ان ابا بكر رضي الله عنه رضي الله عنهما. ثم ان ابا بكر رضي الله عنه لما اخرج خرج مهاجرا نحو ارض الحبشة. لكن لم تتم هجرته لانه وافق هذا المسمى بابنة غنى. وهو - 00:32:08

القارة القارة اي سيد في قومه فاجاره وقبل ابو بكر جواره كما في القصة. وفي هذا قبول جوار الكافر وانه لا حرج على الانسان ان يقبل جوار لا سيما اذا كان اذا بدأه الكافر وقال اخرج في جواري او انت في امان وما اشبه ذلك. وهذا الحكم من حيث الاصل من حيث الاصل اعني قبول جوار الكافر - 00:32:26

لكن ان كان في ذلك مفسدة عليه او اذية او تنازلات في دينه فيكون ممنوعا. وفي هذه القصة بعض صفات ابي بكر رضي الله عنه الجميلة الحميدة. يقول انك تكسب المعدوم - 00:32:46

وتصل الرحم وتحمل الكلة وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فهذه خمس صفات اتصف بها ابو بكر رضي الله عنه. وهذه الصفات هي التي ذكرتها خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه حين ابتدأ به الوحي. وقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك كذا وكذا. فذكرت هذه الصفات فهذه ايضا صفات نبوية - 00:32:56

وصف بها ابو بكر رضي الله عنه. وقوله وتحمل الكلة اي الضعيف الذي كلت به الحياة بضعفه. او مرضه او نحو ذلك. ثم قال فانا لك
جار ارجع واعبد ربك - [00:33:16](#)

ببلدك. فرجع رضي الله عنه بعد ان قبل جوار ابن الدغنة ابن الدغنة وصار يعبد رب يعبد ربه في بلده ثم انه ابتنى مسجدا بفناء داره
فحصل بذلك ان اجتمع - [00:33:26](#)

عليه الصبيان والنساء يعجبون منه وينظرون اليه. وفي هذا دليل على وجود الطفيليين من قديم الزمان. لان هؤلاء لم يكن قصدهم الا
الرؤية والنظر لكن فيها خير ان شاء الله - [00:33:36](#)

او ربما تكون سببا في تأثر بعضهم. قالت وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن. هذا مشهور عنه رضي الله عنه انه رجل
اسيف اي حزين يتأثر بالقرآن. وهذا دليل على خشوعه ومعرفته بالكلام الذي يقرأه ويتأمل فيه. وفي الحديث جواز رد الجوار اذا لم
يستطع الانسان ان يفي - [00:33:46](#)

به فان ابا بكر رضي الله عنه لما لم يستطع ان يفي بجوار هذا الرجل رد جواره. وهذا هو الذي ينبغي ويجب فاذا كان الانسان لا
يستطيع ان يفي بما التزم به فانه يعتذر - [00:34:06](#)

وسواء كان في جواره نظير ما حصل لابي بكر او كان وعد او كان وعدا او عهدا او ما اشبه ذلك. سائدة. ذكر في الحديث جملة من
الناس كلهم كانت لهم مشاركة في الهجرة. فذكر عائشة واسماء ذات النطاقين - [00:34:16](#)

رضي الله عنهما حيث قالت صنعنا لهما سفرة في جراب والسفرة هي طعام المسافر. وذكر عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنه وسط
اسمه اسم ابيه وهو شقيق اسماء بنت - [00:34:30](#)

ابي بكر اما عائشة فشقيقها عبدالرحمن اسلم عبدالله قديما وهو قليل وهو قليل الذكر مغفور رضي الله عنه شهدت طائفة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرمي بسهم فاندمل جرحه ثم انتفض به فمات منه في اول خلافة ابيه وذلك في شوال سنة احد عشر
للهجرة رضي الله عنه - [00:34:40](#)

عنهم اجمعين وذكر سراقه ابن جوش جورجون وما حصل له حيث لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم وفي قصة سراقه
امور تدل على حنكته. الامر الاول انه لما جاءه هذا الرجل - [00:34:59](#)

وكان جالسا مع القوم فقال يا سراقه اني قد رأيت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه. وهو ان انما رأى النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر لكن سراقه كان طامعا - [00:35:12](#)

في الجائزة التي جعلتها قريش فقال انهم ليسوا بها ملكينك رأيت فلانا وفلانا لاناس سماهم. حتى يعمي على الحاضرين ويخرج خفية
ثم يحوز الجائزة هو ثم لبث لبث ساعة حتى لا ينتبه له ويشك في امره. ثم بعد ذلك خرج وكان قد امر جارية له ان تعد الفرس من من
وراء الاكمة. فلحق به الاكمة. الاكمة - [00:35:22](#)

فلحق بهم ثم حاصرته هذه الاية من الله عز وجل تأييدا لنبيه صلى الله عليه وسلم. فعثرت به فرسه ثم سقط عنها ثم قام فاستخرج
الازلام وهي الاقدام التي كان من عادتهم ان يستقسموا بها في الامور المهمة كالاسفار والمغازي واشباه ذلك. ويرون هذا الاستقسام
امرا ضروريا لا يمكن للانسان ان يقدم على شيء الا بعد - [00:35:42](#)

قبل ان يقوم به وهذه التي ابدلنا الله بها بالاستخارة. هم وكانت طريققتها ان توضع هذه الازلام الشبيهة بالاقلام في كنانة يسمونها
الخريطة. ويكتب على واحد منها افعل والثاني لا تفعل. والثالث يترك بلا كتابة - [00:36:02](#)

يسمونها غثا فاذا خرج افعل فانه يفعل واذا خرج لا تفعل فانه لا يفعل واذا خرج الغسل الذي ليس عليه الكتابة يعيد الاستقسام مرة
ثانية حتى يخرج الذي كتب عليه بالنفي او الثابت - [00:36:17](#)

ويؤخذ من هذا ان الاسلام كانت امرا ضروريا في حياتهم ولذلك نلاحظ انه مع مع ان سراقه خرج خفية وكان على عجل الا انه لم
ينسى من جملة متاعه هذه الازلام التي يستقسمها - [00:36:27](#)

فدل على ان الاهتمام بالازلام يجري في عروقهم وهم متشبثون بها ولا يمكن ان يتنازلوا عنها. لكن مع حرصهم عليها فانهم كانوا اذا

خرج ما لا يريدون وكانت عندهم ارادة - 00:36:37

صديقة فانهم يعصون الازدام. وهذا سراقا لما خرج الا يضرهم لم يرجع. بل عصى الالزام وتقدم لان قلبه قد تعلق بالجائزة التي وضعتها قريش والحاصل انهم متعلقون بالالزام لكنهم ربما عصوها لمعارض راجح من متاع الدنيا او نحو ذلك. ثم لم يزل سراقا على هذه الطريقة حتى يأس من ادراكهم. قال فناديتهم بالامان فوقفوا لما امنهم وتعهده - 00:36:47

الا يضرهم. الامر الثاني انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له ركعة في ان يعطى شيئا او ما اشبه ذلك حتى يحتفظ بها ويخرجها في وقتها قال وقال - 00:37:07

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقا كأي بك قد لبست سوى سواي كسرى. فقال له هذه المقالة مع انه صلى الله عليه وسلم خرج خائفا مختفيا لكنه اعطاه هذا الوعد العظيم الذي لا يمكن ان يقوله الا نبي قد صدق وصدق. واخذ سراقا هذه الرقعة من الاديم واحتفظ بها وذكرها في التاريخ انه اخرجها زمن عمر ابن - 00:37:17

الخطاب رضي الله عنه فصدت ما اخبر به ما اخبر به اولا ثم في طريق الهجرة لقوا هذه القافلة من الشام وفيها الزبير ابن العوام فكسا النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر ثيابا بياضا. ثياب بياضا اي ثيابا - 00:37:37

وكان هديه صلى الله عليه وسلم انه يحب البياض ويقول البسوا من من ثيابكم البياض. فانها من خير ثيابكم. وكان اهل المدينة يخرجون كل يوم كونه ثم ينقلبون اذا ايسوا من تحصيله فقد الله سبحانه وتعالى ان يصعد هذا اليهودي من يهود المدينة على اطم من اعطاهم اي تل ونحوه او نحوه ينظر. فبصر برسول الله - 00:37:55

صلى الله عليه وسلم فلم يملك نفسه ان نادى يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون اي هذا حظكم الذي تنتظرون وفي هذا اكبر دليل على ان اليهود يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبعوث صادق مرسل لكن منعهم الحسد. لانهم يريدون ان يكون الرسول من اليهود. فحسدوا العرب على هذا وعادوه عليه الصلاة والسلام. اقرأ كده - 00:38:15

الابيات اللي هي ذكرت ان سراقا قالها كانه لما خطب ابا جهل في الحاشية. نعم. في قصة سراقا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سراقا مخاطبا لابي بجهل ابا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوق قوائمه علمت ولم تشك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه - 00:38:35

عليك بكشف القوم عنه فاني ارى امره يوما ستبدو معالمه بامر يود الناس فيه باسرههم بان جميع الناس طرا ثم ذكر ما حصل من استقبال اهل المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله هنا واسس المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قباء. ولا ينافي ذلك ان يكون مسجد - 00:38:56

صلى الله عليه وسلم ايضا اسس على التقوى فكلاهما اسس على التقوى. لكن هذا سبق في الزمن. اما مسجده عليه الصلاة والسلام فكان اصله مريدا للتمر. اي المجمع الذي يجمع فيه التمر وكان لهذين الغلامين التيمين سهيل وسهل فساومهما النبي صلى الله عليه وسلم واشتراه منهما وكان اولا قد رفضا البيع - 00:39:19

قال بل نهيه لك يا رسول الله لكنه عليه الصلاة والسلام واما ذلك الا بالثمن. وبعض اهل العلم ابدى مناسبة جيدة في هذا وهي ان الله عز وجل اراد لنبيه صلى الله عليه - 00:39:39

وسلم ان يجمع من جملة عبادته عبادة عمارة المسجد. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من كل عبادة بطرف. فكان ان اشترى الارض بماله الخاص عليه الصلاة والسلام. وحين كانوا يعملون كانوا يرتجزون هذا الحمال اي حمل اللبن الذي يبنون به المسجد اللبن. اللبن الذي - 00:39:49

به المسجد لا حمال خبير. اي مما ياتي بالتجارة والارزاق. والمعنى هذا الحمال الذي يرضي الله عز وجل ويكون فيه الاجر. اما حمال خبير فان اجرها في الدنيا يبيع الانسان - 00:40:09

ويبيع وينتهي امره. ويقول ايضا ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة. وهذا لا ينافي ما تقرر انه عليه الصلاة والسلام لم يقل الشعر لامور اولا لعل هذه الابيات كانت لغيره لكنه عليه الصلاة والسلام قالها مرشدا لها. الثانية ان هذا من باب الرجز والرجز وامره

هين. فليس بالشعر النبي صلى الله - 00:40:19

صلى الله عليه وسلم لا ينشئ الشعر لكنه يتمثل. قد يتمثل لا ينشئه يعني ليس هو الذي يبدأه وانما يتمثله. يعني يكون شعر قيل وهو يتمثله نعم لا في مواضع اخرى. اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - 00:40:41

نعم بس هو فيه خلاف بين العلماء لان ما علمناه الشعر وما ينبغي وما ينبغي له كلمة يعني كلمة وما ينبغي اما ان تأتي في امر شرعي وتكون تدل على شدة التحريم واما تأتي في امر كوني تدل على استبعاده. وامتناعه. تمام؟ عشان كده هم قالوا هذا التفريق اتفضلوا. لو حد عايز - 00:41:05

يا شباب عشان صلاة الجمعة. واحد واحد كده طيب ماشي تضرب والرجز امره عين فليس بالشعر الذي يتكلف له صاحبه فهو قريب من السجع واذا قال الانسان بيتا من هذا البحر فانه لا يكون بذلك شاعرا وانما الشاعر الذي يقول القصيدة - 00:41:30

طويلة المقفات. اما امثال هذا فهو توافق كلمات ولا يكون الانسان به شاعرا والمنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون شاعرا. من قول الله عز وجل وما علمنا - 00:41:47

ما هو الشعر؟ اما امثال هذا فلا يعارض. عن اسماء رضي الله عنها انها حملت بعبدالله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت فاتيت المدينة. فنزلت بقاء فولدته بها. ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره. ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه حجره - 00:41:57

في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولده - 00:42:17

ولد في الاسلام. في هذا الحديث منقبتان لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما. الاولى انه ولد في قباء. قال فنزلت في قباء فولدته بها. فكان اول مولود للصحابه رضي الله عنهم من المهاجرين في المدينة لان قباء من جملة احياء المدينة. الثانية ان اول شيء دخل جوفه وريق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اول مولود في الاسلام يعني تقصد في المدينة يعني بعد الهجرة - 00:42:27

وكانت هذه عادة عند الصحابة رضي الله عنهم ان من ان من ولد فله مولود يأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فيحنكه ويبركه عليه فان قيل هل هذا خاص به ام لغيره ان يفعل ذلك؟ فالجواب لغيره ان يفعل ذلك لان تحنيك بالتمر شيء طيب وكون التمر والحلاوة التمرية هو اول ما يدخل الجوف هذا له اثر في نشأته وكمال بنيته - 00:42:47

فان قال قائل هل له ان يقصد بمولوده احدا يفعل به ذلك من الصالحين او العلماء او ما اشبه ذلك فالجواب له ذلك لكن يراعي في ذلك الا يكون فيه مفسدة كان يخشى على - 00:43:10

ذهب اليه ان يظن في نفسه صباحا او خيرا ليس عند غيره. فيكون من باب درء المفسدة الا يفعل هذا وانما يفعله هو باولاده او تفعله او تفعله الام في ولدها. ويترك ان يذهب الى - 00:43:20

مسألة اذا كان ابن الزبير هو اول مولود يولد في الاسلام بعد الهجرة للمهاجرين فمن اول مولودا ولد للانصار بعد الهجرة؟ الجواب

النعمان ابن بشير هو اول من ولد من الانصار بعد - 00:43:30

الهجرة اليهم عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي. فاذا انا باقدام القوم فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طأطأ بصره لرأنا. قال اسكت يا ابا بكر - 00:43:40

الاثنان الله ثالثهما. في هذه الحادثة تتجلى حماية الله عز وجل لعبده فهذا الغار لم يكن ساترا يوارى من دخل فيه بدليل قوله قول ابي بكر رضي الله عنه لو ان بعضهم طأطأ بصره لرأنا. لكن الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين امنوا. فهم قد اخذوا بالاسباب واغتنوا بهذا الغار والباقي عليه - 00:43:53

بسم الله وعلى الله عز من من اغبى الشبهات للرافضة وهذه مضحكة. يعني كان يقولها الناس كانها طرفة لكنها واقعة في كتب تفسير يعني باتفاق الناس ان الثاني هنا هو ابو بكر. صح؟ نعم. وحينما يذكر فضائل ابو بكر يعني تتقدم فضائل ابو بكر تتقدم هذه -

00:44:13

فالشيعية يقولون ان ابا بكر آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابا بكر معه حتى لا ينقل اخباره اذا تركه في المدينة. فالغريب

الغريب جدا ايه هي ان - [00:44:34](#)

ان الحديث ده هم نفسهم هم نفسهم بيذكروه. يعني هم بيذكروا الحديث ده. فواحد صديقنا بيناقش واحد رافدي في الحديث ده

الراجل اللي هو اللي هو الرافدي ده بيقول له - [00:44:46](#)

ان ان ابو بكر كان خايل النبي عليه الصلاة والسلام قال له طيب ما هم كانوا تحت رجله كان قال له قال لهم يا جماعة الراجل معي

اهو قمة الغباء سبحان الله - [00:45:01](#)

لا والله فعلا عندهم تاريخ مخالف تماما للتاريخ اللي احنا نعرفه يعني اقصد اقول كأن في عالم موازي اخر انت بتقرأ من خلاله

التاريخ وقائع امور واقعة كالشمس ان ان ابا بكر ثم عمر ثم - [00:45:11](#)

عثمان هو ممكن يجادل في التفاصيل دي ايوة طبعا كثير منهم على فكرة يعني مسلا آآ كنت قريبا في احدى الدول بدون ذكر اسمها

وشفت ولد ولد ابوه من كبار الرافضة لكن - [00:45:30](#)

الولد حضر معنا الدروس وما شاء الله بقى طالب علمي كبير ولكنه بيتخفى وبيخبي الكتب لكن انت على خير يعني لكن ابوه كان من

كبار ابوه الى الان من كبار الرافضة. فالواد سبحان الله يعني في خطر شديد - [00:45:47](#)

عندهم كتب عندهم كتب وروايات. من اول واحد بدأ ايوة. الواجب ان منكم يكون بيقرأ طبعا لازم تعرف التاريخ. امال ايه؟ لا اصل

ايوة لازم تعرف الفرق برضه لازم تعرف نشأتها بدأت ازاي وشبهتهم ايه - [00:46:02](#)

يلا بسم الله. نسأل الله الهداية والسداد. امين. عن البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا

يقروون الناس فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر - [00:46:20](#)

ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم رأيت اهل المدينة

فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل كان

مصعب ابن عمير الصحابي الشاب وابن ام مكتوم رضي الله عنهما يقرؤون الناس القرآن في المدينة حيث كانت هجرتهم متقدمة. ثم

قدم بلال وسعد وغيرهم مما ذكر - [00:46:40](#)

في الحديث ثم بين البراء رضي الله عنه فرح الناس بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال حتى جعل الامام اي النساء المملوكات

وتطلق كلمة الاماء ايضا على غير المملوكات يقول - [00:46:58](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت فرحة عامة فرحها الرجال والنساء في المدينة. قال البراء فما قدم حتى قرأت قرأت سبح

اسم ربك الاعلى في سور من المفصلين - [00:47:08](#)

وفي هذا دليل على تقدم نزول هذه السورة وعلى ارتباط الصحابة رضي الله عنهم بقرائتهم شيئا من القرآن. فقد كانوا يرونه شيئا

عظيما وهذا البراء رضي الله عنه يفتقر انه - [00:47:18](#)

رأى هذه السور من المفصل ولا شك ان حفظ شيء من القرآن العظيم هو خير ما يفرح به ويرتبط عن العلاء ابن الحضرمي رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر. هذا الشرح هذه رخصة للمهاجر ان يبقى بمكة ثلاثة ايام بعد -

[00:47:28](#)

اي بعد ان يأتي من منى ويصدر عنها الصدر. بعد الصدر هذه رخصة المهاجر ان يبقى بمكة ثلاثة ايام بعد الصدر اي بعد ان يأتي من

منى. ويصدر عنها وينتهي حجه. ثم يجب عليه ان يخرج بعد ذلك والسر في ذلك - [00:47:45](#)

لان هؤلاء المهاجرين قد تركوا مكة لله عز وجل. ومن ترك شيئا لله فانه لا يعود فيه فلو بقوا فيه فيها اكثر من ذلك لكان هذا نوع عود

العمل الصالح - [00:48:04](#)

الذي عملوه فلذلك لم يرخص لهم الا ثلاثة ايام. فان قيل هل هذا خاص في مكة؟ ام يعم كل ارض هاجر المرء منها؟ فالجواب يختلف

في هذا اهل العلم على قولين - 00:48:14

الاول ان هذه خصوصية للصحابة المهاجرين من مكة فقط على هذا لو هاجر انسان من بلده ثم اراد ان يرجع فيقال لا بأس ان ترجع.

القول الثاني ان الامر عام فلو هاجر - 00:48:24

انسان من بلده ثم اراد ان يرجع فيقال لا ترجع. ومقتضى التعليل ان يكون عاما ان يكون عاما فمن خرج من بلد الشرك الى بلد الاسلام فانه لا يرجع الى بلد الشرك الذي خرج منه حتى لو عاد ذلك البلد بدأ اسلاما وتوحيدا بعد ذلك لقاعدة من ترك شيئا لله فلا يرجع فيه.

لكن - 00:48:34

ان ذلك انما يكون حين يخرج المرء مهاجرا. اما ان خرج من بلده بسبب الفتن والمضايقات وكان بلده بلد اسلام لكن فيه معاص فلا

خرج عليه ان يرجع ان رأى المصلحة في روسيا - 00:48:50

فان قيل بعض الصحابة الذين هاجروا الى الحبشة رجعوا الى مكة فكيف قبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرجوا فارين بدينهم فالجواب ان الهجرة هي الخروج من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهم لم يخرجوا الى بلد الاسلام بل خرجوا الى الحبشة لان فيها ملكا لا

يظلم عنده احد. فلم تكن هجرة متحققة من كل وجه بل هي - 00:49:00

يشبه بما قيل قبل انها فرع رب الدين. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من اليهود

لامن بي اليهود. قوله لو امن بي عشرة من اليهود - 00:49:20

دعم نبيه اليهود آ ان الايمان هؤلاء ايمان هؤلاء العشرات سيكون سببا في ايمان البقية. والظاهر ان هذا بسبب كون هؤلاء العشرات من رؤسائهم وساداتهم كما هي العادة في ان السيدة اذا امن تبعه قومه. وفي الحديث القول بغالب الظن ان ايمان بقية اليهود بسبب

ايمان هؤلاء العشرة هو غالب الظن. والا فان الايمان والكفر امرا غيبي - 00:49:30

يختص به الله عز وجل لكن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بغالب ظنه. ولا شك انه قد امن بعض رؤسائهم مثل عبد الله بن سلام

وغيره. لكن العدد لم يتم - 00:49:51

كتاب المغازي المغازي هي جمع غزوة ويذكر اهل العلم ان هناك فرقا بين الغزوة والمعرفة فيقولون الغزوة هي التي حضرها النبي

صلى الله عليه وسلم فيقال مثلا غزوة بدر وغزوة احد - 00:50:01

ما تسمى مغازي. اما التي لم يحضرها وكانت حروبا بعده فيسموها معارك. فيقال مثلا معركة القادسية ومعركة اليرموك لانها حدثت بعد عهده صلى الله عليه وسلم. ثم هناك شيء اقل من الغزوة وهي البعوث والسرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لم

يحضر يحضرها. لكنه كان ينتدب اليها بعض - 00:50:15

وهي كثيرة ما الفرق بين السرايا والبعوث لان السرايا هي التي تكون من الجيش حين يخرج باصله. ثم ينتدب بعضه الى جهة من

الجهات فهذه سرية. فهي بعض بعض الجيش او قطعة - 00:50:35

من الجيش. اما البعث فانه الذي يخرج ابتداء من المدينة وهذا باعتبار غالب التعبير. وقد تجد خلاف ذلك لكن هذا هو الغالب في

مرادهم. غزوة العشيرات عن زيد بن ارقم - 00:50:45

رضي الله عنه قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة؟ قال تسع عشرة. قال كم غزوت انت معه؟ قال سبع عشرة. قال

فايهم كانت اول؟ قال العثيرة او العشير - 00:50:55

اشرح هذا الحديث فيه ان زيد ابن عرقم سئل كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسعة عشرة اي تسعة عشرة غزوة

اغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادا في سبيل الله لاعلائك - 00:51:05

الله. وهذا العدد قد يخالفه عدد اخر يذكره بعض الصحابة والاشكال في ذلك. لان العدد يختلف فيه الناس. وربما ظن بعض الرواية

غزوة الى غزوة فاعتبرها واحدة وافراد غزوة باعتبارين. فمثلا لا يعتبر غزوة بني النضر غزوة مستقلة بل يجعل نظيره. بل يجعلها

تابعة لغزوة الاحزاب ولا يعتبر حصار الطائف غزوة بل يا - 00:51:16

تابعا لفتح مكة. والمقصود ان الاختلاف في العدد لا يضر ما دامت الغزوات معروفة بتواريخها وجهادها ومسطرة في السيرة بما هو

معلوم. والامر في ذلك ما دام انه لا يوجد هناك شيء ملغا ومحذوف - [00:51:36](#)

ثم قيل لزيد كم غزوت انت معه؟ قال سبعة عشرة فاتته غزوتان. قيل فايهم كانت اول؟ قال العثيرة او العشير. هذا شك في التسمية وقد ذكر اصحاب السير ان العصيرة او - [00:51:51](#)

كانت في خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة لتلقي غير قريش قبل ذهابها الى الشام. ولكن فاتته فلم يدركها. اما تلقيه بعد رجوعها من الشام فتلك التي حصلت وعلى اثرها غزوة بدر. فائدة - [00:52:01](#)

في قول زيد ابن ارقم جواب لقول السائل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة فائدة مرت كثيرا وهي انه لا حرج على الانسان ان يتكلم او يخبر البعض الخير الذي حصل له او ببعض الفضائل - [00:52:15](#)

فعلها ولا يعتبر هذا من الرياء. لان الرياء امر قلبي ولكن يفعل ذلك من باب التحدث من باب نعمة بنعمة الله. وتشجيع الخير حتى يحرص على ما حرص عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ابن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به. انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين - [00:52:25](#)

وقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه سبحانه الله العظيم - [00:52:45](#)

هذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول شهدت من المقداد ابن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به. فكان ابن مسعود رضي الله عنه ما اعجبني مشهد معجبا بمشهد المقداد ابن اسود رضي الله عنه. ويتمنى ان يكون هو الذي وقف هذا الموقف ولا يعتبر هذا من الحسد بل هو من تبني الخير للنفس. متمني للخير ان لم يجر عدوانا على مسلم - [00:52:57](#)

فلا حرج به. والانسان يحب لنفسه الخير كما ينبغي ان يحبه لاخوانه. يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين. اي المقداد ابن اسود - [00:53:17](#)

وقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا. فلا نتبرأ من المساعدة والجهاد فنقول اذهب انت وربك فقاتلا وهو ما فعله قوم موسى من بني اسرائيل. ومعروف - [00:53:27](#)

ما هم عليه من الجفاء والربط وهو شيء مشهور معلوم. ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك. وخلفك وقد صدقوا رضي الله عنهم اللهم نفذوا ما وعدوه به. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اشرق وجهه وسره. اي هذا الكلام والتفاني في الدعوة. وانهم على الخلاف التام - [00:53:37](#)

المتخابرين من قوم موسى عليه الصلاة والسلام. فائدة قوله فاذهب انت وربك فقاتلا. اية من سورة المائدة وهي سورة مدنية وهذا قاله في غزوة بدر المتقدمة فيفهم من هذا تقدم هذه الاية في سورة المائدة لان الظاهر ان المقداد قد اقتبسها من الاية. لأ ده -

[00:53:57](#)

لا ده هذه الاية اصلا آا قيلت على لسان الكفار على لسان اللي معرضين من قوم آآ من قوم موسى. هات كده يعني هذه الاية يا شباب من الذي قالها؟ الذين جبنوا عن القتال. قالوا لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا. فهو بيقول لا نقول لك كما قالت بنو - [00:54:17](#)

اسرائيل لموسى اذهب انت وربك هل يلزم ان يكون هو اخذها من سورة المائدة؟ لا لا يلزم. وانما يكون علمها من من من انباء النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقصد اقول ان بعض الناس ممكن يقول ان ان السورة كلها مثلا مدنية الا الاية دي مكية. او ان السورة كلها مكية الا الاية هذه مدنية - [00:54:39](#)

انا ما لا اري ان ذلك يعني شاهد على ان ان ده دليل على ان سورة على ان هذه الاية من سورة المائدة نزلت آ قبل السورة. والله اعلم يعني - [00:55:01](#)

بارك الله فيكم وهي صورة مدنية وهذا القول قاله في غزوة بدر المتقدمة فيفهم من هذا تقدم هذه الاية في سورة المائدة. لان

الظاهر ان المقداد قد اقتبسها من الاية. وان كان هناك - [00:55:13](#)

احتمال انه اخذها من تحديث النبي صلى الله عليه وسلم او من خبره فنستفيد من هذا تقدم نزول بعض بعض صورة المائدة وما

ورد من ان هذه السورة الله يجزيك خير هي اخر ما نزل. فهو باعتبار بعض اياتها اما قصة بني اسرائيل فيها - [00:55:28](#)

نزلت متقدمة بمقتضى هذا الحديث عن البراء رضي الله عنه قال كان عدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا عدة

اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه جاوزوا معه النهار. ايوه. بضعة - [00:55:50](#)

نعلق على هذا يا شباب. عشان ده مهم جدا في سورة البقرة هي اول السور التي نزلت في المدينة سورة البقرة ذكر فيها مجموعة من

الانباء من اهم هذه الانباء قصة البقرة. وكذلك قصة طالوت وجالوت. لو انت تأملت في هذه القصة من اولها الى اخرها - [00:56:03](#)

قصة قصة البقرة فيها معنى عظيم. ما هو؟ كيف ينبغي ان يتلقى الصحابة امر الله تبارك وتعالى وشرعه الذي يبلغه النبي صلى الله

عليه وسلم. لذلك ختمت اه قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا. لكن قصة طالوت تمهد لماذا؟ تمهد للقتال - [00:56:22](#)

لان كثيرا من الصحابة كان يريد ان يقاتل فكما قال بالضبط من الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبيين له بعث

لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما - [00:56:40](#)

فلنا فكل هذا دليل على ماذا يعني تعليم للصحابة انهم الذين كانوا يتمنون الموت آآ يعني يرجون الغزو. جاءهم الغزو. ثم بعد ذلك

امتحنوا فلذلك يعني هذا الحديث يدل على ان هذه القصة اصلا قصت على الصحابة لاجل تمهيد لغزوة بدر. وشف حتى من -

[00:56:56](#)

توافق ان قال البراء كان عدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا عدة اصحاب طالوت الذين جاءوا معه النهار الذين

جاوزوا معه النهر لمن شهد بدرا عدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مما شهد بدرا عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا

معه النهر بضاعة عشر وثلاثمائة. قال البراء لا والله - [00:57:18](#)

ما جاوز معه النهر النهر الا مؤمن. ذكر الله سبحانه وتعالى قصة طالوت في سورة البقرة. وكيف انه اخبر قومه ان الله سبحانه وتعالى

مبتليهم بنهر فما شرب من هذا النهر فليس منه لانه لم يحقق امتثال امر الله عز وجل. ولم ينجح في هذا الابتلاء ومن لم يشرب منه

فانه منه وعلى طريقته. فكان الذين لم يشربوا منه وجاوزوا - [00:57:41](#)

النهار قلة. قال الله عنهم سبحانه وتعالى فشربوا منه الا قليلا منهم. وهؤلاء القلة كان عددهم كعدد اصحاب البدر باصحاب بدر اي

ثلاثمائة وبضع فكانت الموافقة هنا في العدد والانسان يفرح بموافقة اهل الايمان ولو كان في الظاهر. يفرح بموافقة اهل الايمان ولو

كان في الظاهر. فتعتبر موافقة عدد - [00:58:01](#)

اصحاب بدل العدد الذين جاوزوا مع طالوت ممن اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم بانهم مؤمنون منقبة من هذه الحيثية. عن انس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:21](#)

من ينظر ما صنع ابو جهل؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برده. قال انت ابو جهل؟ قال فاخذ بلحيته قال هل

فوق رجل قتلتموه؟ او رجل قتله قومه؟ هذا ايضا من الاخبار التي حصلت في بدنه وفيه يحدث انس رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال من - [00:58:31](#)

ينظر ما صنع ابو جهل لان ابا جهل كان ذا شأن في قومه. وهو من الذين صمموا على ملاقات النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم الرجوع

لما سلمت القافلة. فاحب النبي - [00:58:51](#)

صلى الله عليه وسلم ان ينظر ماذا صنع او جرح ام قتل ام رجع مع الراجعين. فذهب ابن مسعود رضي الله عنه لينظر حاله ويفتش

في مكان الغزو. فوجده قد ضربه ابن - [00:59:01](#)

عقراء وقد سبقت قصتهم وهو وهما معاذ ومعوذ حتى بردا وهذا يكنى به معروفين في وهذا يكنى به عن الموت لان الميت اذا مات

برد جسمه اي حتى مات لكن يعلم من تنمة الكلام انه لم يميت بعد. لان ابن مسعود كلمه فيحمل ذلك على انه كان مقاربا للموت واذا -

[00:59:11](#)

الانسان الموت فان البرودة تدب فيه. ثم تكتمل اذا توفي فقال انت ابو جهل والسائل هو ابن مسعود رضي الله عنه وسؤاله هذا هو من

باب الاحتقار والاغائة. على ان ابا جهل لم - [00:59:32](#)

يكني نفسه بذلك. بل كان يكني نفسه بضدها فيقول ابو الحكم. فقول ابن مسعود انت ابو جهل فيه اغاظة الى اغاظة. فهو يستثبت منه عن نفسه الكنية التي يكرهها وهي اغاظة شديدة لا سيما في هذا المقام الذي لا يحسد عليه لانه قتل كافرا ربنا تبارك وتعالى اكرم الصحابة رضي الله عنهم بان هو شفى - [00:59:42](#)

وراهم يعني كانت الامم السابقة يعني قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط كل هؤلاء اه الله تبارك وتعالى يهلك الكفار الذين يصدون عن سبيل الله او الكفار عموما. لكن هؤلاء الله سبحانه وتعالى اهلكهم على ايدي المؤمنين - [01:00:02](#)
لانه قتل كافرا معاهدا ثم اخذ بلحيته اي اخذ ابن مسعود رضي الله عنه بلية ابي جهل وفي ذلك اهانة فعلية. ثم حز رأسه وقطعه كما في الرواية خارج الصحيح - [01:00:17](#)

وروي ايضا انه احتمل رأسه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يستشفى منه. وهذا لا يشكل على المشهور في ان الذي قتله هما ابن عفراء. فنقول كما يفهم من الحديث الذي قتله - [01:00:27](#)
عفراء معاذ ومعوذ لكن الذي اجهز عليه واهتز رأسه ابن مسعود رضي الله عنه والجمع هنا واضح. لما خاطب ابن مسعود رضي الله عنه ابا جهل بهذا السؤال رد ابو جهل فقال - [01:00:37](#)

وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه؟ او هنا للشك من الراوي وقوله هذا يفسره الشراح بمعناه فيقولون ان المراد انه لا عار علي في قتلكم اياي لان قتلت مخبرا غير مدبر. ولان قتلي كان في سبيل الهي التي يزعم الى غير ذلك. فهو يفتخر بانه يموت بهذه الطريقة. ولا شك ولا شك انه حين يقتل على الشرك بل على الاصرار - [01:00:47](#)
على الشرك انها خاتمة سيئة. نسأل الله العافية. ففي الحديث مقتل ابي جهل وفيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على التشفي لنفسه ولاصحابه من الذين كانوا يؤذونهم. فقد كان ابو - [01:01:07](#)

سهلة شديدة المسلمين شديدا على المسلمين في مكة. فحرص صلى الله عليه وسلم ان ينظر ماذا صنع الله به ليستشفى بنفسه ويستشفى اصحابه واصحابه رضي الله عنهم يعني يعني الجملة الاخيرة هي محتاجة نظر هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يستشفى؟ يعني كلمة الاستشفاء هذا الله سبحانه وتعالى هو الذي يشفي صدور قوم مؤمنين. لكن هل جاء - [01:01:17](#)
في الحديث ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم طلبه ليستشفى الله اعلم - [01:01:38](#)